الطير وهو جمع طائر فوقهم اي في الهوا وقوله تعالى صافات اي باسطات اجنحتهن يجوز ان يكون حالا من الطير وان يكون حال من فوقهم اذا جعلناه حالا فتكون متداخلة وفوقهم ظرف لصافات على الاول او لهم وقوله تعالى ويقبضن عطف الفعل على الاسم لانه بمعناه اي وقابضات فالفعل هنا مؤول بالاسم عكس قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا فان الاسم هناك مؤول بالفعل وقال ابو حيان وعطف الفعل على الاسم لما كان في معناه ومثله قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن عطف الفعل على الاسم لما كان المعنى فاللاتي اغرن فاثرن ومثل هذا العطف فصيح وخطأه الاعلم السهيلي فانه قبيح وقال الزمخشري صافات باسطات اجنحتهن في الجو عند طيرانها لانهن اذا بسطنها ضممن قوادمها صفا ويقبضن ويضمنها اذا ضربن بها جنوبهن فان قلت لم قال ويقبضن ولم يقل قابضات قلت لان الوصل الطيران هو صف الاجنحة لان الطيران في الهوا كالسباحة في الماء والاصل في السباحة مد الاطراف وبسطها واما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك فجي بما هو طارئ

غير

خبر اصل بلفظ الفعل على معنى انهن صافات ويكون منهن القبض تارة بعد تارة كما يكون من السابح انتهى وقال ابو جعفر النحاس يقال للطائر اذا بسط جناحيه ضاف واذا ضمهما فاما بجنبيه قابض لانهما يقبضهما وقيل ويقبض احيانا بعد بسطها اذا وقفن من الطيران ما يمسكهن اي عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن اي الملك الذي رحمته عامة لكل شئ بان هيأهن بعد ان افاض عليهن رحمة الايجاد على اشكال مختلفة وخصائص متفرقة هيأهن للجري في الهوا انه اي الرحمن سبحانه بكل شئ بصير اي بالغ البصر والعلم بظواهر الاشيا وبواطنها فيهما اراد كان والمعنى اولم يستدلوا بثبوت الطير في الهوا على قدرتنا ان نفعل بهم ما نقدر وغيره من العذاب وقوله تعالى امن مبتدا وقوله تعالى هو جند اي اعوان لهم صلة الذي وقوله تعالى ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره يدفع عنكم عذابه اي لا ناصر لكم وقال ابن عباس جند لكم اي حزب ومنعة لكم ولفظ الجند يوحد ولذلك قال تعالى هذا الذي هو جند لكم وهو استفهام انكاري اي لا جند لكم يدفع عنكم عذاب الله من دون الرحمن اي من سوى الرحمن

هذا خبره وقوله تعالى الذي من عذا وقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)